

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[29] الْآيَاتِ الْكَافِرِينَ قَالُوا إِنَّا عَمُّدٌ لَا يَدْرَأُ الْيَدْرَأُ أَلَّا زُفُّ مِنْ

لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَ تَذِيقًا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّسَارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَاللَّكِثَٰبِ الْمُؤَنِّيرِ * سبب النزول حضر جماعة من أقطاب
اليهود عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالوا له: يا محمد إِنْ عَهْدُ إِيَّا
فِي التَّوْرَةِ أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ، فَإِنْ زَعَمْتَ أَنْ إِيَّا
إِلَيْنَا فَجِئْنَا بِهِ نَصَدِّقُكَ، فَأَنْزَلَ إِيَّا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، التَّفْسِيرُ مغالطات اليهود وتعللاتهم:
كَانَتِ الْيَهُودُ تَتَحَجَّجُ وَتَجَادَلُ كَثِيرًا بِهَدَفِ التَّمْلِصِ مِنَ الْإِضْوَاءِ تَحْتَ رَايَةِ الْإِسْلَامِ. وَمِنْ
مَغَالَطَاتِهِمْ مَا جَاءَ ذَكَرُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْحَاضِرَةِ الَّتِي تَقُولُ: (الَّذِينَ قَالُوا